نُشِرت هذه الرسالة للمرّة الأولى في شباط ٢٠١٥

كلّ الرسائل الّتي تتلقاها فاسولا منذ سنة ٢٠٠٣، والّتي لم تُنشر سابقًا، نُرسِلها على فتراتٍ منتظمة. إنّ الرسائل المنشورة حديثًا موجودة على موقع "الحياة الحقيقيّة في الله": www.tlig.org/en/messages/recent/

© جميع الحقوق محفوظة فاسولا رايدن ٢٠١٥

---

٨ كانون الأول ٢٠١١

يَا ابنَتِي، اتَّكِئِي عَلَيَّ؛ إتبَعِي الطَّريقَ الّذي أَعدَدتُه لكِ، طريقًا مغمورًا بِالياقت الفاخر، فَهذا هو الطَّريقُ الّذي سيقودُكِ إليّ؛ إتبَعي طريقَ الإنسانِ المُستَقيم، لأنّه مُمَهّد[1]؛ إتبَعي طريقَ أَحكامي، وَسِّعي كَنيسَتي، جمِّعي شَعبي لكي يُبَرعمَ ويُزهِر، أُوكلُكِ، يَا ابنةَ مِصر، أَن تُحَدِّقي بي، ربّكِ، وتُحِبّيني؛ لا تَحجُبي نظرَكِ عنِّي إلى أن ينتَهيَ الحصادُ فَتتمكَّني مِنَ الاستمرار بِمعرفةِ مَشِيئَتي؛

أُنظُري إِلَيّ، يَا ابنتي، أَبهِجيني بِتَأَمُّلِكِ بي؛

إنَّ الله الّذي أتأمّلُهُ يُبهجُ رُوحِي،
بَهاؤه يملأُ الكَونَ بِأَسرِه،
هو الألفُ والياء،
ومع ذلك وديعٌ ولَطِيفٌ إلى حدٍّ لا يوصف؛

كلُّ الاهتمامات الأرضيَّة تَتلاشى عندما أُحدّقُ بكَ؛
كلُّ القَلق يختفي، وقد استَحوذَه نورُكَ، نورُ السَّلام والقداسة؛

صحيح، يا ابنتي، أنا قدّوس وبهائي يغمرُ الكونَ بأسره؛ إنَّ نورَ ألوهيّتي غيرُ المَخلوقِ يكشِفُ للبشرِ ملكوتَ أبي مُخوّلاً إيّاهم أن يَغوصوا في أسراري أنَا، ابن الإنسان؛

لقد دعوتُ وما زلتُ أدعو الجميعَ لكي يستسلموا إلى مشيئتي ويتوبوا فيدخلون في نورِي الإلهي الّذي سيَكشف لهم ملكوت أبي ومشيئته؛ يَجِبُ إبعاد الخُبث مِن كلّ قلبٍ لأنَّ الشرّ يَجلبُ الموت؛

---

[1] في نفس الوقت سمعتُ كلمة "مُنتَظِم".

في أيّامِكِ، يَا فاسولا، عندما يَسألُكِ النَّاسُ بِاستمرارٍ كيفَ يُمكنُهم أَن يعرفوا إن كانوا يعيشون وَفقًا لمشيئتي، قولي لهم: "إن كانَتْ روحُكم لا تستَريحُ في الله، ولكنَّها تشعرُ بِالقَلَق، وبأَنَّها مُحَطَّمة ومَكروبة أمام كلّ شيءٍ في هذا العالم، فهذه علامة بأنّكم لم تَستَسلِموا كليًّا لله، ولإرادته؛

لأنّ الّذي يَحيا في مشيئةِ الله، يثقُ بالله؛ فإنْ واجهَتهُ المَصاعب، وإن كانَتْ حياتُه مُهدّدَة فلا تُؤثّر هذه الأمور على سلامِهِ، كلا، ولَكن إن كنتم تخافون على حياتِكم، فهذه أيضًا، علامة على أنّكم ما زلتم بعيدين عن تسليم إرادتِكم لمشيئة الله؛

إنّ نَفْسًا لا تخافُ، إطلاقًا، هي نَفْس أَعطَت مشيئتها لله؛ إذا صَلّت النَفسُ طالبةً مِن الله الحصولَ على أمرٍ ما، ولكنّها لم تحصل عليه وتقلق لأنّها لم تحصَل عليه، فهذه النَّفس ما زالت بعيدة عن مشيئة الله؛

إنّ النَفْس الّتي سلّمَت مشيئتها إلى مشيئة الله لا تقلق، ولا تخاف، ولا تحيا مهمومة لأنّه مهما يحصل، تبقَ هذه النَفْس هادئة وبسكونٍ، متقبّلةً قرار الله، ولا تفقد سلامَها أبدًا؛ ولكنَّ الشَّخصَ الّذي يهتمُّ فقط في حياته وكلّ أمور هذه الأرض المادّية، فهذه النَفْس ستعيش باستمرار في حزنٍ، وخوفٍ، وقلق ولن تحيا بسلامٍ ولن تعرف مشيئة الله إلا عندما تمنح ذاتها لمشيئة الله؛"

حينها، فقط حينها، سَيرَون باستِقامة ويَعتَرفون بي؛ يقول الكتاب المقدّس: "نعم، إنّ كلّ الّذين لم يعرفوا الله هم حمقى بطبيعتهم ولم يقدروا أن يَكتشفوا الكائن مِن الخيرات المنظورة"[٢]؛ سَيقولُ بعضُهم: "إنَّ الرّب يُلحِقُ بي الآلام والمِحَن الّتي تفوقُ تحَمّلي"؛ "مهما يأتِ مِن مَشِيئَتي، إنْ كُنتُم في نِعمتي، تَستَطيعوا أَن تَتَحَمَّلوه بِسُهولَة وبقوّةٍ، لأنَّ الحُبَّ يَتحمّلُ بِحُبٍّ ونعمة"؛ هذا ما تَستَطيعين أن تقولي لَهم؛ وإن سألوا: "ولكِن لماذا لا يَمنحُني الرّبُّ هذه النِعمة، وموهبة القوّة لأتحمّلَ كلّ ما تُبتلى بِه نَفسي؟" فجوابي هو: "أريدُكم أن تَستَسلموا إلى مشيئتي! إنَّكم لم تُسَلّموا مشيئَتكم إلى مشيئتي ولكنّكم ما زلتم تسيرون وَحدكم؛ والأسوأ مِن ذلك، ألم تَتَساءلوا لماذا في كلّ مرّة تقولون فيها، "لقد جَعلَني الله أَفهَم، أو قالَ لي، أن أفعلَ هذا وذاك،" ورغم ذلكَ لم تَسِر هذه الأمور جيّدًا ولم تَتَحَقّق؟ فهذه أيضًا علامة على أنَّكم لم تستَسلموا كليًّا لِمَشيئتي؛ تَواضَعوا؛ أطلبوا منّي أن أمنحَكم روحًا منسَحقًا، فَتَستَريحوا فيَّ؛ عندها سأكشِفُ لكم ملكوتَ أَبي؛" لا تيأسوا، فأنا دائمًا معكم؛ الحبُّ يُحبّكم؛ ♡ ic ♡ تعالوا...

---

[٢] حكمة ١/١٣.

© جميع الحقوق محفوظة فاسولا رايدن ٢٠١٥

إنَّ فاسولا ريدن لَيسَتْ مَسْؤُولَةً عَنْ أيَّةِ أَخطَاءٍ في التَّرْجَمَةِ أَوِ اخْتِلافَاتٍ عَنِ دَفاتِرِ الحَياة الحقيقيَّة في الله الأصليَّة، قَدْ يَتَضَمَّنُها هذا الكِتَاب. لأجْلِ تَحديدٍ دَقيق، نَتمنَّى مِن حَضرَتِكم أَنْ تَرجعُوا إِلَى الطَّبعَةِ المكتُوبَةِ بِاليَدِ الأصليَّة، بِحَسَب الـ(يَوم، شهر وَسَنَة) الملحوظين عند بَدءِ كلّ مَقطع.